بسم الله الرحمن الرحيم

قالِعةُ القات بالمرَّة بالصوم والحج والعُمرة

شعر الشيخ/ محمد الصادق المغلِّس المرَّاني

أَحِبَّةَ القَلبِ فِي عِزٍّ وتَمكِينِ	يَا إِخوَةَ الحقِّ والإِسلامِ والدِّينِ
إِنِّي لأَرجُو وَمَا خَابَ الرَّجَاءُ بِكُم	أَن تَقبَلُوا كَرَماً نُصحِي وتَبيِينِي
قَد يَغفلُ المَرءُ بَينَ الحِينِ والحِينِ	وتَقبَلُ النَّفسُ تَزيِينَ الشَّيَاطِينِ
قَالَ الصِّحَابُ وَفِي أُذُنِي مَقَالَتُهُم	أَفصَحتَ يَا صَاحِ عَن شَكوَى المَلايِينِ
يَا لَيتَ فِتيَةَ قَومِي يَعلَمُونَ فَكَم	تُخفِي النُّعُومَةُ أَنيَابَ الثَّعَابِينِ
أَنيَابَ سُمٍّ ضَحَايَاهَا بَنُو يَمَنٍ	أَنيَابَ قَاتٍ وَتَكيِيفٍ وَتَخزِينِ
القَاتُ فَاقِرَةٌ كُبرَى وَمَفقَرَةٌ	وَالقَاتُ يَلدَغُ فِي شَتَّى المَيَادِينِ
القَاتُ شَوَّهَنَا وَالكَيفُ تَوَّهَنَا	وَالقَاتُ أَثخَنَنَا مِن أَلفِ سِكِّينِ
وَالقَاتُ حَقّاً هُوَ الشَّيطَانُ مِن شَجَرٍ	قَالَ الزُّبَيرِيُّ هَذَا القَولَ مِن حِينِ
قَد دَمَّرَ الزَّادَ وَالأَجسَادَ فِي عَجَلٍ	ثُمَّ اغتَذَى بِالرَّشَاوَى وَالسَّرَاطِينِ
جُلُّ الإِدَارَاتِ حَقُّ القَاتِ رِشوَتُهُم	شِعَارُ أَكثَرِهِم: «بِالقَاتِ تَشْرِينِي»
قَد سَرطَنَ الفَكَّ وَالبُلعُومَ ثُمَّ مَضَى	أَيضَاً فَسَرطَنَ فِي بَطنٍ وَقُولُونِ
شَعبٌ يَئِنُّ غَدَا الأُردُنُّ مَقصَدَهُ	وَالهِندُ وَالسِّندُ يَا لَلهَولِ وَالهُونِ
ضَاعَت مَلايِينُ فِي الإِسعَافِ مَا نَفَعَت	يَا وَيحَ شَعبِي وَيَا وَيحِ المَلايِينِ

غُــولُ المُبِيــدَاتِ زَادَ القَــاتَ غَائِلَــةً	كَــم مِـــن دَفِــينٍ عَلَــى آثَــارِ مَـــدفُونِ
وَالغُـولُ فِـي القَـاتِ مِثـلُ الـرُّوحِ فِـي جَسَـــــــــــــدٍ	لا قَــاتَ فِــي الــيَمَنِ المَحــزُونِ مِـــن دُونِ
حَتَّــى اليَهُــودُ تَنَــادَوا يُتحِفُــونَ بِــهِ	مَـــزَارِعَ القَـــاتِ مِـــن أَقصَـــى فِلَســـطِينِ
يَا ضَيعَةَ الأَهلِ بَعدَ القَاتِ عَن أَمَلٍ	فِـي العِلـمِ فِـي الأَكـلِ فِـي دِفءِ البَطَـاطِينِ
قَـد غَـوَّرَ المَـاءَ فِـي بِئـرٍ وَفِـي بَشَـرٍ	ثُـــمَّ ارتَــوَى القَــاتُ مِــن دَمـعِ المَسَــاكِينِ
مَـاذَا سَتَشـرَبُ فِـي صَـنعَاءَ بَعـدَ غَـدٍ	عُصَـــارَةَ القَـــاتِ أَم تَجلُـــو إِلَـــى الصِّـــينِ؟!
والــنَّفسُ نَافَسَــهَا المَــاوَى فَشَــتَّتَهَا	دَاءُ الفِصَـــــامِ وَوَســـــوَاسُ المَجَـــــانِينِ
والأَرضُ لَـم يَـرضَ حَتَّـى ضَـرَّ سَـاحَتَهَا	فِـــي كُـــلِّ عَـــامٍ بِـــآلافِ الفَـــدَادِينِ
ونَكَّــلَ القَــاتُ بِــالأَقوَاتِ مُكتَسِحَــاً	زَرعَ الحبُـــوبِ وَأَثمَـــارَ البَسَـــاتِينِ
يَا لَيتَ شِعرِي لَوِ الطَّاغُوتُ حَاصَرَنَا	هَــل نُشــبِعُ الجُــوعَ مِــن قَــاتٍ وَتَخــزِينِ!
تَـــرَى اليَمَـــانِينَ كَالأَشـــبَاحِ شَـــاحِبَةً	لَهفِـــي عَلَـــيكُم أَيَـــا شَـــعبَ المَيَـــامِينِ
وَالقَاتُ يُفتِي بِحَشرِ القَاتِ فِي فَمِنَا	عِنــدَ الصَّــلاةِ... فَمَــا قُــول الأَسَــاطِينِ؟!
فِي حِينِ تَختَلِفُ الفَتوَى بِغَيرِ هَوَىً	لَـــو كَـــانَ بِـــالخُبزِ لا بِالقَـــاتِ تَخزِينِـــيْ
وَالخُبــزُ أَشــرَفُ مِــن قَــاتٍ أُخَزِّنُــهُ	لَكِنَّـــــهُ الكَيـــــفُ أُفتِيــــهِ وَيُفتِينِـــــي
كَـم يَفتِـكُ القَـاتُ بِالأَوقَـاتِ يَقتُلُهَـا	وَالوَعــــدُ يُقسِــــمُ إِنَّ القَـــاتَ يُلغِينِـــي
حَتَّــى المَسَــاجِدُ تَبكِــي وَهــيَ خَاوِيَــةٌ	الهَجــرُ وَالجَمــعُ جَمــعُ القَــاتِ يُبكِينِــي

يَـا زَارِعِـي القَـاتِ إِخـوَانِي أُنَاشِـدُكُم	وَبَـــائِعِي القَـــاتِ طُـــرَّاً دُونَ تَعيِـــينِ
يَـا إِخـوَةَ الـدِّينِ هَـل تَرضَـى أُخُـوَّتُكُم	بِغَايَـــةِ الضُّـــرِّ لِلإِخـــوَانِ فِـــي الـــدِّينِ؟!
وَالحَمــــدُ للهِ فَـــالأَرزَاقُ وَاسِـــعَةٌ	مَـا أَضـيَقَ الـرِّزقِ مِـنَ جَيـبِ المَغَـابِينِ!
قَالُوا التَّغَاضِي هُوَ الأَولَى فَقُلتُ لَهُم	كَيــفَ التَّغَاضِــي عَلَــى أَفعَــالِ تِنِّــينِ؟!
جُــلُّ العِبَــادِ بِــأَرضِ اللهِ هِمَّــتُهُم	عِنــدَ الثُّرَيَّــا بِــلا قَــاتٍ وَتَخــزِينِ
قَد حَارَبُوا القَاتَ فِي شَتَّى البِلادِ فَمَن	مَـن يَـا تُـرَى فِـي الـوَرَى أَهـدَى الفَـرِيقَينِ؟
وَنَحـنُ أَسـرَى خَيَـالِ القَـاتِ هِمَّتُنَـا	أَن نُنْــتِجَ الــوَهمَ تَدشِــيناً بِتَدشِــينِ
بِالقَـاتِ بَعثَـرَةُ الطَّاقَـاتِ دَونَ هُـدَىً	مِثــلُ الحَرَائِــقِ طَاقَــاتٌ بِــلا صُــونِ
يَــا وَيـحَ كُـلِّ أَخٍ لِلقَـاتِ غَضـبَتُهُ	هَـــلاَّ غَضِـــبتَ لإِهـــدَارِ المَلايِـــينِ؟!
فَهَـل كَفَـى إِخـوَةَ الإِيمَـانِ مِـن يَمَـنٍ	مَـا يَفعَـلُ القَـاتُ فِـي الـدُّنيَا وَفِـي الـدِّينِ؟!
القَـــاتُ أَوصَـــدَنَا وَالقَـــاتُ صَـــفَّدَنَا	وَالقَـــاتُ جَمَّـــدَنَا طِينَـــاً عَلَـــى طِـــينِ!
تَصَـوَّرُوا الحَـالَ لَـو كَـانَ الرَّسُـولُ هُنَـا	وَالقَــاتُ فِــي النَّــاسِ سُــلطَانُ الــدَّوَاوِينِ
وَالخَـــدُّ يَشــتَدُّ كَالبَـــالُونِ مُنتَفِخَـــاً	وَالفَـــكُّ مَـــا انْفَـــكَّ مِـــن دَقٍّ وَتَطحِـــينِ
وَالمَـرءُ خَجلانُ مِـن نَشـرٍ وَمِـن صُـوَرٍ	هَـل كُنـتَ تَـدخُلُ فِـي سِـلكِ التَّخَـازِينِ؟!
وَا حَســرَتَاهُ عَلَــى عِلــمٍ وَتَزكِيَــةٍ	إِن خَــالَطَ القَــاتَ ثُــمَّ الكَيــفَ هَــذَينِ!
تَرثِـي الإِمَامَـةُ فِـي الإِسـلامِ ذَا وَلَـعٍ	مَــن يَفقِــدُ الصَّــبرَ فِــي بَعــضِ الأَحَــايِينِ
يَــا مُولَعَــاً وَلَعَــاً بِالقَــاتِ مَعــذِرَةً	مَــا الشِّــعرُ إِلاَّ صَــدَى المَاسَــاةِ تَكـوِينِي!

كُـلُّ المُحِبِّينَ فِـي الـدُّنيَا بِأَجمَعِهَـا	مِمَّـا جَنَـى القَـاتُ فِـي غَـمٍّ وَتَحـزِينِ
هَـل نَبلُغُ المَثَلَ الأَعلَى وَنَحنُ عَلَى	مَـا أَسَّـسَ القَـاتُ مِـن وَهـنٍ وَتَـوهِينِ؟
دَع مَـا يُرِيـبُ إِلَى مـا لا يَرِيـبُ وَدَع	مَـا يُحـرِجُ المَـرءَ فِي عِـرضٍ وَفِـي دِيـنِ
يَـا لَيـتَ أَنَّ لَنَـا مِـن صَـبرِنَا مَـدَدَاً	حَتَّـى نُـوَدِّعَ مَأسَـاةَ التَّخَـازِينِ
إِيَّـاكَ تَمضَـغُهُ لَهـواً وَتَجرِبَـةً	مَـن جَـرَّبَ السُّـمَّ أَمسَـى فِـي المَـدَافِينِ!
والقَـاتُ آفَتُـهُ الإِدمَـانُ رُبَّ أَخٍ	مِـن مَـرَّةٍ وَحـدَهَا ذَاقَ الأَمَـرِّينِ!
فَاستَعصِمُـوا أَبَـدَاً بِـاللهِ يَعصِـمُكُم	بِالصَّـومِ بِـالحَجِّ فِـي عَـزمٍ بِـلا لِـينِ
كَـم عَـادَةٍ طُوِيَـت بِالصَّـومِ حِينَ طَغَـت	وَعُمـرَةٍ حَـرَّرَت حُـرَّاً مِـنَ الـدُّونِ
خُلاصَـةُ القَـولِ أَن تُصغُوا لَنَاصِـحِكُم	يَـا إِخـوَةَ الحَـقِّ وَالإِسـلامِ وَالـدِّينِ
كُفُّـوا عَـنِ القَـاتِ وَالتَّخـزِينِ وَاحتَرِفُـوا	يَـا لَلتَّعَاسَـةِ فِـي قَـاتٍ وَتَخـزِينِ!

بسم الله الرحمن الرحيم

جَزَى اللهُ الأَخَ نَاظِمَ هَذِهِ القَصِيدَةِ خَيراً عَلَى هَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَهِيَ جَدِيرَةٌ بِالطِّبَاعَةِ وَالنَشرِ، حَتَّى يَتِمَّ تَوعِيَةُ النَّاسِ لِلحَدِّ مِن الانتِشَارِ لِهَذِهِ الظَّاهِرَةِ الآخِذَةِ بِالتَّفَشِّي، وبالله التوفيق..

١) الشيخ الدكتور/ حيدر الصافح، أستاذ جامعي.
٢) الشيخ الدكتور/ عبد الوهاب الديلمي، أستاذ جامعي.
٣) الشيخ/ راشد عوض، أستاذ جامعي.
٤) الشيخ/ محمد الغيلي، أستاذ تربوي.
٥) الشيخ/ علي فارع العصيمي، داعية معروف.
٦) الأستاذ/ عبد الوهاب الآنسي، سياسي معروف.

٧) **الشيخ/ عبد الله صعتر، داعية معروف.**

٨) **الشيخ/ محمد بن علي الآنسي، داعية معروف.**

٩) **الشيخ/ مراد القدسي، داعية معروف.**

١٠) **الشيخ الدكتور/ علي مقبول، أستاذ جامعي.**

١١) **الشيخ الدكتور/ أمين علي مقبل، أستاذ جامعي.**

١٢) **الشيخ/ عبد المجيد الريمي، داعية معروف.**

١٣) **الشيخ الدكتور/ صالح الوعيل، أستاذ جامعي.**

١٤) **الشيخ الدكتور/ عبد الرحمن الخميسي، أستاذ جامعي.**

١٥) **الشيخ الدكتور/ صالح الضبياني، أستاذ جامعي.**

١٦) **الشيخ/ يعقوب بن حسين المعولي، أستاذ جامعي.**

١٧) **الشيخ الدكتور/ معاذ سعيد حوَّى، أستاذ جامعي.**